

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : تَأْمَرُوا على الأمر وائْتَمَرُوا : تَمَارَوْا وأَجْمَعُوا آراءَهُمْ . وفي التَّنْزِيلِ : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لِيَقُتِلُواوكَ " . قال أبو عُبَيْدِةَ : أي يَتَشَاوَرُونَ عَلَيْكَ وقال الزَّجَّاجُ : معنى قولِهِ : " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " : يَأْمُرُ بعضهم بعضاً بقتلكَ . قال أبو منصور : ائْتَمَرَ القومُ وتَأْمَرُوا إذا أَمَرَ بعضهم بعضاً كما يقال : ائْتَمَتَلِ القومُ وتَقَاتَلُوا واختَصَمُوا وتَخَاصَمُوا ومعنى " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً بقتلكَ وفي قولِهِ : وأَمَّا قولُهُ : " وائْتَمَرُوا بِبَيْتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ " فمعناه وإِني أَعْلَمُ لِيَأْمُرُ بعضُكم بعضاً بمَعْرُوفٍ . وقال شَمِرٌ في تفسِيرِهِ حديثَ عُمَرَ رضي اللهُ عَنْهُ : " الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رجلٌ غَدَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ " قال : معناه ارْتَأَى وشَاوَرَ نَفْسَهُ قبلَ أَنْ يُوَاقِعَ ما يُرِيدُ قال : ومنه قولُ الأَعَشَى : " لا يَدْرِي المَكْدُوبُ كَيْفَ يَأْتُمِرُ . أي كَيْفَ يَرْتَدِّي رَأْيًا وَيُشَاوِرُ نَفْسَهُ وَيَعْقِدُ عَلَيْهِ ؟ .

الائْتِمَارُ : الهَمُّ بالشَيْءِ وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ قولَهُ تعالى : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يَهْمُونَ بِكَ وأنشد : .
اعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مَوْءُودٍ تَمِرٍ ... مُخْطِئٌ فِي الرِّسْأِي أَحْيَانًا . قال يقولُ : مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بغيرِ مَشُورَةٍ اِخْطَأَ أَحْيَانًا . وَخَطَّأَ قولَ مَنْ فَسَّرَ قولَ النِّمِرِ بنِ تَوَلِّبِ أو امرئِ القَيْسِ : .

أحارُ بنَ عَمْرٍوٍ فؤادِي خَمِرٍ ... وَيَعْدُو عَلَى المَرءِ ما يَأْتُمِرُ . أي إذا ائْتَمَرَ أَمْرًا غيرَ رَشَدٍ عَدَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ قال : كَيْفَ يَعْدُو عَلَى المَرءِ ما شَاوَرَ فِيهِ والمُشَاوَرَةُ بِرَكْعَةٍ ؟ وإنما أَرَادَ : يَعْدُو عَلَى المَرءِ ما يَهْمُ بِهِ من الشَّرِّ وقال أيضاً في قولِهِ تعالى : " وائْتَمَرُوا بِبَيْتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ " : أي هَمُّوا بِهِ وائْتَمَرُوا عَلَيْهِ قال : ولو كانَ كما قال أبو عُبَيْدِةَ في قولِهِ تعالى : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يَتَشَاوَرُونَ عَلَيْكَ لقال : يَتَأْمَرُونَ بِكَ .

قال أبو منصور : وجائزُ ان يقال : ائْتَمَرَ فلانُ رَأْيَهُ إذا شَاوَرَ عَقْلَهُ فِي الصَّوَابِ الَّذِي يَأْتِيهِ وَقَدْ يُصِيبُ الَّذِي يَأْتُمِرُ رَأْيَهُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى قال : فمعنَى قولِهِ : " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " : أي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً فِيكَ أي فِي

